عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾﴾ [البقرة: ١٢٥].
- ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾﴾ [التحريم: ٥].

اسمه، ونسبه:

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب، ويكنى بأبي حفص. ولقب بالفاروق، لأنه فرق بين الحق والباطل.

أمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم.

مولده:

ولد بعد عام الفيل، وبعد مولد الرسول ﷺ بثلاث عشرة سنة.

صفاته:

كان أبيض، تعلوه حمرة، طوالًا، أصلع، أشيب.

حياته:

أسلم في مكة، وأعز الله به الإسلام والمسلمين، وهو ثاني الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة.

وأول من سُمِّي بأمير المومنين، وأول من دوَّن الدواوين في الإسلام، وكتب الناس على قبائلهم. وأول من وضع التقويم الهجري.

فتح اللهُ الشامَ كله والجزيرة العربية ومصر والعراق كله على يديه، وتصدق بنصف ماله. وأدخل القدس تحت حكم المسلمين، وفي عهده بلغ الإسلام مبلغًا عظيمًا.

عن سعد بن أبي وقاص قال: استأذن عمر على رسول الله ﷺ وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه، عالية أصواتهن، فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب، فأذن له رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يضحك، فقال عمر: أضحك الله سنك يا رسول الله. قال: «**عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، فلما سمعن صوتك**

ابتدرن الحجاب»، قال عمر: فأنت يا رسول الله كنت أحق أن يهبن. ثم قال: أي عدوات أنفسهن أتهبنني، ولا تهبن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»؟! قلن: نعم، أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكًا فجًّا إلا سلك فجًّا غير فجك**»(١).

عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رأيتني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفة، فقلت: من هذا»؟ فقال: هذا بلال، ورأيت قصرًا بفنائه جارية، فقلت: لمن هذا؟ فقال: لعمر. فأردت أن أدخله فأنظر إليه، فذكرت غيرتك**»، فقال عمر: بأبي وأمي يا رسول الله أعليك أغار؟(٢).

عن ابن عمر: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: بأبي جهل، أو بعمر بن الخطاب**»، قال: وكان أحبهما إليه عمر(٣).

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدثون، وإنه إن كان في أمتي هذه منهم، فإنه عمر بن الخطاب**»(٤).

---

(١) أخرجه البخاري (٤/ ١٢٦ رقم٣٢٩٤)، ومسلم (٤/ ١٨٦٣ رقم٢٣٩٦).

(٢) أخرجه البخاري (٥/ ١٠ رقم٣٦٧٩).

(٣) أخرجه الترمذي (٥/ ٦١٧ رقم٣٦٨١)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وصححه الألباني.

(٤) أخرجه البخاري (٤/ ١٧٤ رقم٣٤٦٩)، ومسلم (٤/ ١٨٦٤ رقم٢٣٩٨).

وفاته:

استشهد على يد أبي لؤلؤة المجوسي، وهو في صلاة الفجر في أواخر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين للهجرة[1].

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ۝٥﴾ [التحريم: ٥].

قال عمر: وافقت ربي في ثلاث. فقلت: يا رسول الله، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى. فأنزلت: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾. وآية الحجاب، قلت: يا رسول الله، لو أمرت نساءك أن يحتجبن، فإنه يكلمهن البر والفاجر، فنزلت آية الحجاب. واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه، فقلت لهن: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾. فأنزلت هذه الآية[2].

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣/ ٣٠٣)، وتاريخ الرسل والملوك، للطبري (٢/ ٥٦٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٢٥٤).

(٢) أخرجه البخاري (١/ ٨٩ رقم٤٠٢)، ومسلم مختصرًا (٤/ ١٨٦٥ رقم٢٣٩٩). وانظر: تفسير ابن كثير (١/ ٤١٥-٤١٦)، وتفسير القرطبي (٢/ ١٢)، وتفسير الشوكاني (١/ ٢١٥).